كتاب الجنائز

الجنائز: جمع جنازة بكسر الجيم وفتحها وهي مشتقة من الفعل جَنَزَ، يقال: جنز الشيء يجنُزه جنزًا، أي ستره، ولعل الميت سمي بهذا لأنه يُستر بالكفن، والجنازة هي الميت إذا وضع على النعش أو السرير، وقيل هي الميت فحسب[١].

بَابٌ
ذكر الموت والاستعداد له

يستحب للإنسان ذكر الموت والاستعداد له، لقوله ﷺ «**أكثروا ذكر هاذم اللذات**»[٢] يعني: الموت.

ومعنى هاذم، بالذال أي قاطع، وسُمي الموت به لأنه يقطع لذات الدنيا.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت مع رسول الله ﷺ فجاءه رجل من الأنصار؛ فسلم على النبي ﷺ ثم قال: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: «**أحسنهم خُلقًا**» قال: «فأي المؤمنين أكيس؟ قال: «**أكثرهم للموت ذكرًا وأحسنهم لما بعده استعدادًا، أولئك الأكياس**»[٣].

ومن هذين الحديثين أخذنا عنوان الباب

ولقد أمرنا النبي ﷺ بذكر الموت لفوائد عظيمة منها:

(١) لسان العرب.

(٢) أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وصححه ابن حبان والألباني.

(٣) أخرجه ابن ماجة وحسنه الألباني.

obeikandl.com